

الوعاء الزكوي لأصول المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات.

The zakat base of the economic enterprise's assets from the point of view of certified accountants and bookkeepers.

سليم حساني^{1*}، أحمد العبادي²

¹ طالب دكتوراه، جامعة أحمد درايعية- أدرار، الجزائر، has.salim@univ-adrar.edu.dz

² أستاذ محاضر، جامعة أحمد درايعية- أدرار، الجزائر، ahm.elabbadi@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 2024/02/11

تاريخ القبول: 2024/01/31

تاريخ الاستلام: 2023/09/09

الملخص:	Abstract :
نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة أصول المؤسسة الاقتصادية التي تقوم بمعاملات مالية معاصرة، حيث أن أغلب هذه المؤسسات تنقصها الرؤية الواضحة لتمييز ماهو زكوي، وماهو غير زكوي، وذلك عن طريق تحليل العناصر التي تحسم من الوعاء الزكوي، والعناصر التي لا تحسم منه، من خلال دراسة تحليلية لأراء عينة من المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات، بإعتبار لهم دراية كافية بالجانب المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية، إضافة إلى معرفة بعض اساسيات محاسبة الزكاة، وحساب الوعاء الزكوي، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: تعتبر التثبيثات العينية، والمحزونات، وحسابات الغير المدينة، من الأصول التي لا تحسم من حساب الوعاء الزكوي. الكلمات الدالة : محاسبة الزكاة، الوعاء الزكوي، محاسبة زكاة الشركات الاقتصادية. تصنيفات JEL : M41	Through this study, we aim to know the origins of the economic institution that carries out contemporary financial transactions, as most of these institutions lack a clear vision to distinguish what is zakat and what is not, by analyzing the elements that are deducted from the zakat base, and the elements that are not deducted from it, through An analytical study of the opinions of a sample of certified accountants and bookkeepers, considering that they have sufficient knowledge of the accounting aspect of the economic institution, in addition to knowing some of the basics of zakat accounting and calculating the zakat base. The study reached a set of results, the most important of which are: in-kind confirmations, inventories, and accounts receivable from third parties, Among the assets that are not deducted from the zakat base account Keywords : zakat accounting, zakat base, zakat accounting for economic companies. JEL Classification Codes : M41

* المؤلف المرسل.

مقدمة: رغم عناية الإسلام الحنيف وأهتمامه بضبط أحكام الزكاة بدقة جد عالية، وعناية بعض الدول الإسلامية بفريضة الزكاة، التي تعد الركن الثالث من أركان الإسلام الخمس، بإعتبارها فريضة مالية تعبدية تفرض على كل شخص طبيعيا كان أو معنويا متى توفرت فيه الشروط، إلا أنها أصبحت تتميز بالغموض في بعض تطبيقاتها، ويتخللها الإجهاد الغير ثابت بين المدخلات الفقهية النظرية، والمخرجات المحاسبية المتشعبة بالنظم المحاسبية المالية، وكذا الاختلاف في المصطلحات الزكوية الفقهية والمصطلحات المحاسبية يؤدي ببعض المؤسسات إلى عدم أخذ إتجاه واحد سواء في حساب الوعاء الزكوي، أو تصنيف الأصول الزكوية إلى ماهو زكوي وإلى ماهو غير زكوي، وعليه يمكن طرح الأشكالية التالية:

الاشكالية: هل كل أصول المؤسسة الاقتصادية هي وعاء زكوي ؟

من أجل تحليل هذه الأشكالية، وتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في مدى معرفة المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات بوضعية، و وجوب الزكاة على الأصول التي في المؤسسة الاقتصادية، واستقصاء رأيهم حول في ماهو زكوي، وماهو ليس زكوي في المؤسسة الاقتصادية. تم بناء الفرضيات التالية:

- يمكن إعتبار التثبيثات من بين الأصول التي تحسم من حساب الوعاء الزكوي.
- يمكن إعتبار المخزونات من بين الأصول من بين الأصول التي لا تحسم من الوعاء الزكوي.
- يمكن إعتبار حسابات الغير المدينة من بين الأصول التي لا تحسم من حساب الوعاء الزكوي.
- يمكن إعتبار حسابات الغير الدائنة من بين الأصول التي تحسم من حساب الوعاء الزكوي

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التطرق إلى الجانب الشرعي لمحاسبة الزكاة، إضافة إلى التعرف على طرق حساب الزكاة في المؤسسة الاقتصادية، أما الجانب التطبيقي يوضح الفصل بين الأصول الزكوية والأصول غير الزكوية، من خلال آراء المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات.

المنهج المتبع:

تم إعتداد المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق للبحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع لتكوين إطار نظري، وفيما يخص الإطار الميداني تم الإعتماد على دراسة حالة بإستخدام الإستبيان وتحليل البيانات والطرق الإحصائية المناسبة لذلك.

حدود الدراسة: يمكن توضيحها كمايلي:

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة من المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات في الجزائر.

المجال الزمني: أجريت الدراسة من 2023/06/20 حتى تاريخ 2023/08/15

المجال المكاني: تم توزيع الإستبانة إلكترونيا

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الموضوع إلى أن معظم الكتابات الفقهية، والمحاسبية تتناول موضوع زكاة الشركات عموما، وأخرى ركزت على حساب الوعاء الزكوي، إلا أن هذه الدراسة جاءت لتبين الأصول الزكوية، والأصول غير الزكوية.

الدراسات السابقة: وكان من أبرزها مايلي:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع زكاة المؤسسة الاقتصادية من الجانب الشرعي فنجد مثلا دراسة محمد عبد الحليم عمر بعنوان زكاة الأصول الثابتة في المشروعات الاقتصادية - إشكالات ومعالجة - وهي عبارة عن بحث مقدم في الندوة الثانية والعشرون لقضايا الزكاة المعاصرة، بتركية سنة 2014، حيث تناول صاحب الدراسة بعد التعريف بالأصول الثابتة، ومقارنتها بعروض القنية تبين أن هذه الأخيرة لاتدخل تحت مصطلح الأصول الثابتة، لأنها تسمى في المحاسبة الوسائل، و الأدوات الصغيرة مثل: القدوم، والمبرد، وقدرور الصباغين... الخ، ويذكر صاحب الدراسة أنه حتى وإن قال أحدهم أنها تدخل في عملية الانتاج كالاصول الثابتة، يكون الرد عليه بقول الفقهاء بأن عروض القنية لاتستهلك والاصول الثابتة تستهلك، ويحسب لها استهلاك سنوي عبارة عن مصروفات.

أما الجانب المحاسبي لهذا الموضوع هناك العديد من الدراسات نجد:

دراسة محمد أخيارعدنان وآخرون تناولت هذه الدراسة المعالجة المحاسبية لزكاة الشركات:مراجعة نقدية بماليزيا، تمثلت مشكلة الدراسة في المعالجة المحاسبية لزكاة الشركات كما جاء في المعايير والارشادات المحاسبية، وتهدف الدراسة إلى تحديد مدى التزام الشركات بالمنظور النظري الإسلامي والمحاسبة. ومن أهم نتائجها عدم ملائمة الاعتراف بالزكاة على الشركات بسبب سوء فهم عام للزكاة .

دراسة مرهانوتشي محمد الصالح جامعة ماليزيا تناولت ممارسات محاسبة الزكاة في مجالس دينية إسلامية مختارة تابعة للدولة، تمثلت مشكلة الدراسة فيها في مناقشة الممارسات المحاسبية التي تتوافق والأعراف المحاسبية المقبولة، وتوافقها مع متطلبات الشريعة الاسلامية، اتبع الباحث المنهج الوصفي والمقارن في دراسته، وتهدف هذه الدراسة إلى:

● مناقشة مفهوم الايرادات في المحاسبة العامة من منظور إسلامي.

● فهم محاسبة جمع الزكاة وتوزيعها.

● إجراء مسح ممارسات المحاسبة لتحصيل وتوزيع الزكاة.

دراسة محمد الاخضر قريشي سنة 2009 رسالة ماجستير تحت عنوان الاطار المحاسبي لزكاة الشركات التجارية-دراسة حالة بنك البركة الجزائري- بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، حيث تطرق إلى قياس الزكاة التي تجب على الشركة التجارية إنطلاقا من التقارير المالية السنوية لها، وكان من أهم ماخلص إليه الباحث أنه يمكن حساب الزكاة الواجبة على البنوك التجارية من خلال إعتمادها على التقارير المالية السنوية وفق ما جاء به الفكر المحاسبي المعاصر.

المحور الأول: الأدبيات النظرية في محاسبة زكاة الشركات.

قبل التعرض لدراسة العينة وتحليل نتائجها من الأحسن التطرق بشكل مختصر إلى البعض من المفاهيم الأساسية التي تتماشى وموضوع الدراسة:
الزكاة عبادة مالية.

الزكاة محاسبيا وماليا:

الزكاة لغة: تعني الزيادة والنماء أو البركة، وسميت بهذا الأسم باعتبارها طهرة لنفوس من الشح والبخل (مبروك محمد، 2014، صفحة 15).

وهي: "فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد قسرا، وبصفة نهائية ودون أن يقابله نفع معين تفرضها الدولة طبقا للمقدرة التكليفية للممول" (بوكليخة، 2012-2013، صفحة 11)، وهي أيضا عبارة عن جهاز إداري محاسبي منظم، يهتم بجمع الزكاة من مصادرها وتوزيعها في مصارفها، طبقا لمبادئ الشريعة الإسلامية (رينوبة و نعام، 2018).

ويقال أيضا أن دفع الزكاة هو مجرد مظهر من مظاهر الخضوع لتعليمات الله الواضحة بإعادة الأموال المودعة مؤقتًا إلى المالك الشرعي؛ ومن ثم فإن الزكاة لا تشكل نفقة بأي شكل من الأشكال (Muhammad & Barizah, 2009)

شروط أداء الزكاة:

وضع الاسلام للزكاة شروطا تتعلق بالمزكي نفسه، وشروطا تتعلق بالمال الذي تجب فيه الزكاة ونذكر منها مايلي:

• شروط تتعلق بالمزكي:

➤ الإسلام: باعتبارها أحد أركان الدين، يثاب فاعلها ويعاقب تاركها، وهي واجبة على المسلم دون الكافر (الشيخ أكرم، 2008، صفحة 26).

➤ الحرية: بإجماع العلماء أن الزكاة غير واجبة على العبد كونه مملوك لسيده، أما إذا أعتق وكان معه ما يزكي فيبدأ حساب الحول من لحظت حصوله على الحرية. (قريشي، 2009)

العقل و البلوغ: لا زكاة في مال الصبي والمجنون كما يرى بعض الفقهاء لكونها من التكاليف التي تجب بالبلوغ والعقل والنية. ولا يمكن حصر هذا الشرط في القليل من الكلام لأنه شرط تعددت فيه آراء الفقهاء (عصام، 2010، صفحة 35)

• شروط تتعلق بالمال المزكى:

➤ الملك التام: وهو ماتحققت فيه الملكية التامة باليد، فلا زكاة في المال المغصوب، ولا في المال الموقوف على جهة عامة، ولا زكاة أيضا في الأموال العامة (الديرشوي و نوري، 2013)

➤ النماء: أن يكون المال ناميا فعليا جراء إستعماله لما يترتب عليه من إيراد، أو يكون المال كذلك قابل للنماء مثل المال المكنوز (شحاتة، 2002، صفحة 16).

➤ بلوغ النصاب: وهو أن يكون المال بالغا للنصاب، ويختلف النصاب باختلاف المال، فمثلا نصاب الذهب 85 غرام من الذهب الخالص، ونصاب الفضة 595 غرام من من الفضة الخالصة (رينوبة و نعام، 2018)

➤ فضل النصاب عن الحاجات: لا زكاة في الأموال المرصدة للحاجات الأصلية مثل المسكن، وأدوات العمل والحرفة، واثاث المنزل، وكذا المال المرصد لتسديد الدين (علي، 2016).

➤ حولان الحول: وهو مرور إثنا عشر شهرا قمريا على المال الذي بلغ نصابا، وهذا الشرط لا يتمشى مع كل الأصناف وإنما مع البعض من أمثلتها: النقدان، الأنعام، عروض التجارة (لطرش، 2020).

السلامة من الدين: تعددت الآراء كذلك في هذا الشرط، والراجح أنه لا زكاة في مال عليه الدين، لن ملكية هذا المال ناقصة لشخص الذي بيده المال وليس ملك له (القرضاوي، 2001، صفحة 130).

محاسبة زكاة الشركات

مشروعية زكاة الشركة:

➤ لما كانت الخلطة شائعة في الماضي في مجال تربية الماشية، حيث جرت العادة على أن يخلط بعض الأفراد أغنامهم أو أبقارهم، أو إبلهم بعضا ببعض توفيراً للجهد والنفقات. (السلطان، سلطان بن محمد علي، 1406هـ-1986م، صفحة 58)،

➤ وكان ما خلصت إليه اللجنة العلمية لمؤتمر الزكاة الأول المنعقد بدولة الكويت خلال الفترة 04-30 إلى 05-02-1984 بدعوة من بيت الزكاة ووزارة الأوقاف الكويتية، والتي جاء في نص فتاواها ما يلي:

➤ صدور قانون بإخراج الزكاة إلزاما.

➤ اشتغال النظام الأساسي للشركة على نص يلزمها بإخراج الزكاة.

➤ صدور قرار من الجمعية العمومية للشركة يلزمها بإخراج الزكاة.

➤ رضا جميع المساهمين بإخراج الزكاة نيابة عنهم.

➤ ومستند ربط الزكاة بالشركة هو الأخذ بمبدأ الخلطة التي تجعل للشركة ذمة مالية مستقلة. (عيسى، زكي عيسى، 2005)

تعريف محاسبة الزكاة:

لمحاسبة الزكاة عدة تعاريف نذكر منها:

"يقصد بها الإطار الفكري والعملي الذي يتضمن الأسس المحاسبية والإجراءات التنفيذية التي تتعلق بحصر وتقويم الأموال والإيرادات التي تجب فيها الزكاة، وقياس مقدارها، وتوزيع حصيلتها على مصارفها المختلفة طبقا للأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وتعتمد على ركيزتين أساسيتين هما: فقه الزكاة، والأسس المحاسبية لحساب الزكاة" (عمار عصام عبد الرحمان، السامرائي؛ نادية عبد الجبار، الشريدة؛، 2019)

"تم تعريف محاسبة الزكاة على أنها فرع من فروع المحاسبة التي تختص بتحديد وتقدير الثروة بقيس مقدار الزكاة وتوزيعها على المستفيدين المختلفين وفق الضوابط الشرعية. ومن ثم فإن محاسبة الزكاة تتجاوز العملية الأساسية للقياس والتثمين" (Ahmed, 2016)

طرق محاسبة زكاة الشركات:

- طريقة رأس المال العامل: (سفيان بن قديدح، 2016، صفحة 126)

يتم تحديد وعاء الزكاة بطرح الالتزامات قصيرة الاجل (الموجودات في جانب الخصوم من قائمة المركز المالي) من الاصول المتداولة، بعد إجراء تعديلات على الاصول المتداولة والالتزامات قصيرة الاجل، وتطبق على الشركات الاقتصادية التي تهدف إلى تحقيق الربح بشرط أن تكون مملوكة لشخص وليست تابعة للدولة.

- طريقة حقوق الملكية: (خالد بن لطرش، صفحة 138)

وتسمى كذلك بطريقة (مصادر الاموال) و (الاموال المستثمرة)، وهذه الطريقة لا تختلف عن طريقة رأس المال العامل، وتتطلب هذه الطريقة تحديد حقوق الملكية والخصوم غير المتداولة، والاصول غير المتداولة، ويكون حساب وعاء الزكاة كمايلي:

وعاء الزكاة = الأموال الدائمة (الاموال الخاصة + الخصوم غير الجارية) - الأصول الثابتة.

- طريقة وصف الغنى في الشريعة الاسلامية:

هذه الطريقة تعد من أحدث الطرق، وقد قامت جمعية المحاسبين و المراجعين الكويتية بتطويرها، وتقوم هذه الطريقة على بطلان زكاة الدين، وتعتمد فقط على جانب الاصول من الميزانية وتستبعد جانب الخصوم لتحديد الاموال الزكوية. (خالد بن لطرش، صفحة 14).

• المحور الثاني: الدراسة الميدانية والمجال التطبيقي للدراسة

1- الإسقاط المهني وإجراءات الدراسة:

يندرج ضمن هذه النقطة النموذج الافتراضي للدراسة والأساليب والطرائق التي تم إعتماها في الدراسة التطبيقية لهذه الدراسة، وهي تتضمن مجتمع البحث والعينة المدروسة، وأداة الدراسة المستخدمة، وطرائق جمع البيانات والإجراءات اللازمة لذلك.

1-1 مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من "المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات" في مختلف ربوع وأقاليم الدولة الجزائرية، المعتمدين من طرف في وزارة المالية.

1-2 عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في عدد المشاهدات التي تم استردادها إلكترونيا للمحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات خلال فترة الدراسة كون أنه تم الاقتصار على استبانة إلكترونية و التي بلغ عددها 39 مشاهدة.

1-3 نموذج الدراسة: في ضوء مراجعة الدراسات السابقة تم إعداد النموذج التالي لاعتماده في الدراسة.

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثان

يظهر النموذج تصور ووجهة نظر المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ضمن عينة الدراسة حيث:
 المتغير المستقل: أصول المؤسسة الاقتصادية الزكوية.

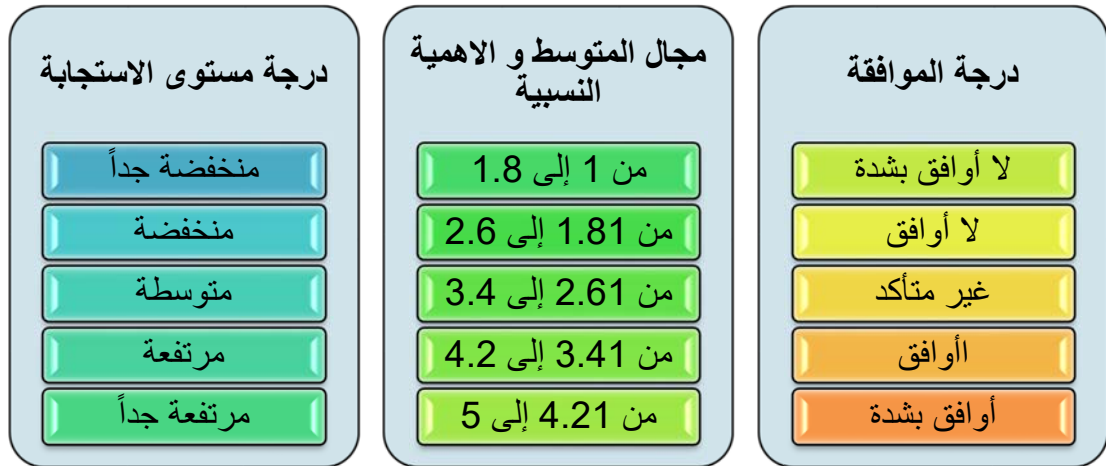
المتغيرات الشخصية للمحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات.

4-1 تصميم أداة الدراسة: من خلال طبيعة البيانات التي يراود جمعها، والمنهج المتبع في الدراسة والإمكانيات المادية المتاحة، وجدنا أن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الإستبانة الالكترونية. وعليه قمنا بتصميم استبانة الدراسة اعتماداً على الدراسات السابقة في نفس المجال. حيث شملت الإستبانة من ثلاث أجزاء: الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات الشخصية و الخصائص الوظيفية لعينة الدراسة (النوع أو الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الخبرة). أما الجزء الثاني فتمثل في محاور الإستبانة التي تضمنت أربعة محاور والتي تعالج تصور ووجهة نظر المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات لأصول المؤسسة الاقتصادية الزكوية. حيث استخدم التقسيم الخماسي الليكاتري في تحديد درجة الموافقة.

5-1 أساليب المعالجة الإحصائية لاستبيان الدراسة: بعد الاستقرار على رأي استخدام الاستبانة الإلكترونية، تم نشرها عبر البريد الإلكتروني لمدة تتراوح إلى 50 يوم وتم جمع ردود تفاعلية قدرت بـ (39) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. وقد تم اعتماد برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة والذي يرمز له اختصاراً بالرمز (SPSS)، حيث يحتوي البرنامج على مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية التي تندرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل التكرارات، المتوسطات والانحرافات المعيارية...إلخ، وكذلك ضمن الإحصاء الاستدلالي مثل معامل الارتباط، الانحدار...إلخ. وسنعرض في ما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

المدى: الفرق بين أكبر قيمة وأصغر قيمة في مجموعة القيم، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكاتر الخماسي المستخدم في الاستبيان تم حساب المدى بين أكبر وأصغر قيمة لدرجات مقياس ليكاتر (5-1=4)، ثم تقسيمه على درجات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (0.8=5/4)، وبعدها تضاف هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس والتي هي (1) وذلك من أجل تحديد الحد الأعلى للفئة (1.8=1+0.8). وبذلك نتحصل على الشكل التالي:

الشكل 04: درجات مقياس ليكرت الخماسي



المصدر: من إعداد الباحثان

➤ التكرارات والنسب المئوية: اعتمدت التكرارات والنسب المئوية لمعرفة الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وكذا لتحديد استجابات أفراد العينة اتجاه عبارات محاور الإستبانة.

➤ اختبار ألفا كرونباخ: تم استخدامه لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.

➤ معامل ارتباط سيرمان: استعمل هذا المعامل لمعرفة مدى ارتباط الفقرات والعبارات مع محاور الدراسة التي تنتمي إليها.

1-6 ثبات أداة الدراسة: يقصد بالثبات أنه في حالة إعادة توزيع هذا الاستبيان على عينة أخرى من نفس المجتمع وببنفس حجم العينة فإن النتائج ستكون مقاربة للنتائج المحصل عليها من العينة الأولى. معامل ألفا كرونباخ من أشهر مقاييس ثبات الاستبيان، وهو يعتمد على حساب الارتباط الداخلي بين إجابات الأسئلة ويحسب وفق المعادلة التالية (بلانت، 2007، صفحة 206):

$$\alpha = \frac{K}{k-1} \left(1 - \frac{\sum_{i=1}^k \sigma_{yi}^2}{\sigma_x^2} \right)$$

حيث: K عدد الأسئلة و σ_{yi}^2 الانحراف المعياري لإجابات السؤال i

أما σ_x^2 تمثل الانحراف المعياري لكل الإجابات (الإجابات جميع الأسئلة).

من خلال إجراء خطوات الثبات على العينة بطريقة " ألفا - كرونباخ " لقياس ثبات الإستبانة تم احتساب معامل الثبات الكلي للإستبانة إضافة إلى الثبات حسب كل بعد و محور من الإستبانة .

الجدول رقم 01: معامل " ألفا - كرونباخ " للثبات بالنسبة لمحاور الإستبانة

البيان	عدد الفقرات	معامل " ألفا - كرونباخ " للثبات
محور حسابات التثبيثات من بين الأصول التي تحسم من حساب الوعاء الزكوي	03	0.831
محور حسابات المخزونات من بين الأصول التي لاتحسم من الوعاء الزكوي	11	0.926
محور حسابات الغير ح/40 المدينة من بين الأصول التي لاتحسم من حساب وعاء الزكاة	07	0.644
محور الحسابات المالية المدينة من بين الأصول التي لاتحسم من حساب الوعاء الزكوي	08	0.867
الثبات الكلي للإستبانة	29	0.915

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على مخرجات برنامج (SPSS * 22) الموضحة في الملحق 01.

من خلال الجدول الذي يظهر معامل الموثوقية والثبات لمحاو الاستبانة نجد أن قيمة معامل " ألفا - كرونباخ " للثبات تجاوزت مقدار 60 % بالنسبة لمحاو الاستبانة و بمقدار 91 % كثبات كلي للإستبانة وهو ما يفسر امتياز الاستبانة بالموثوقية وفي حال إعادة توزيعها على عينة أخرى من نفس المجتمع والظروف نصل إلى نتائج مرجوة متقاربة.

2- عرض وتحليل البيانات

سيتم التطرق إلى وصف متغيرات الشخصية، وعرض مستويات تواجد أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع في المجتمع المدروس، وصولاً إلى اختبار فرضيات الدراسة.

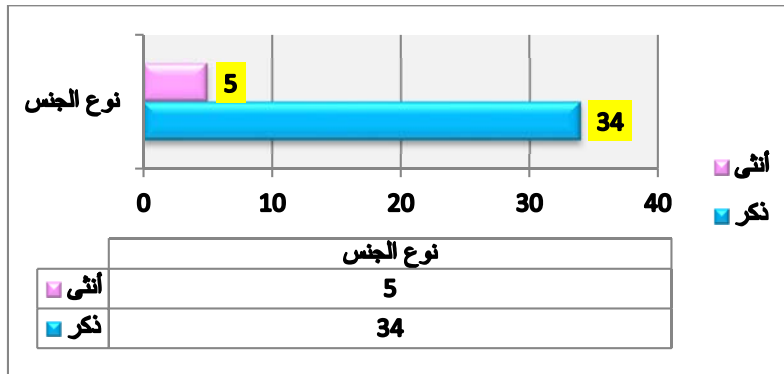
1-2 توزيع عينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية للعينة:

الجدول 02: توزيع عينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية للعينة

العامل	الفئة	العدد	المجموع
نوع الجنس	ذكر	34	39
	أنثى	5	
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	4	39
	من 35 إلى 50 سنة	25	
	أكثر من 50 سنة	10	
المؤهل العلمي	جامعي	15	39
	دراسات عليا	24	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3	39
	من 5 سنوات إلى 15 سنة	15	
	أكثر 15 سنة	21	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS * 22)

الشكل 03: توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع الجنس

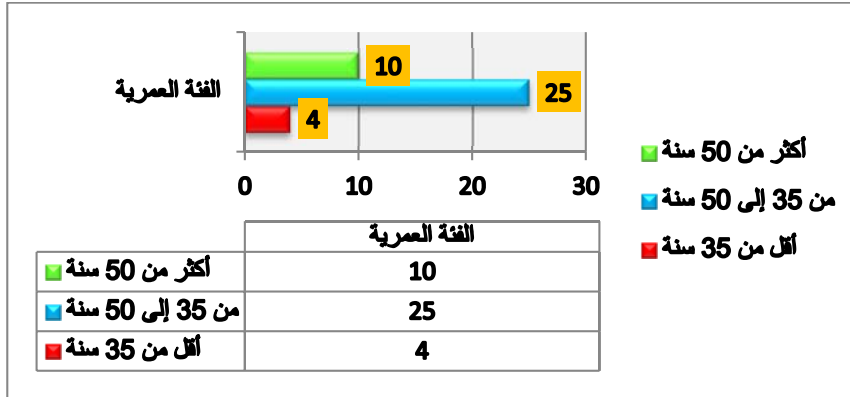


المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS * 22)

نلاحظ من خلال الجدول 02 والشكل أعلاه، أن أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس بلغت 34 ممارس لمهنة المحاسبة والتدقيق من فئة الذكور من إجمالي العينة المدروسة، في حين بلغت نسبة الإناث بتكرار 05 ممارسة لمهنة المحاسبة والتدقيق، وهذا راجع إلى أن هاته المهنة تمارس من قبل الذكور أكثر من الإناث.

-توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر:

الشكل 04: توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

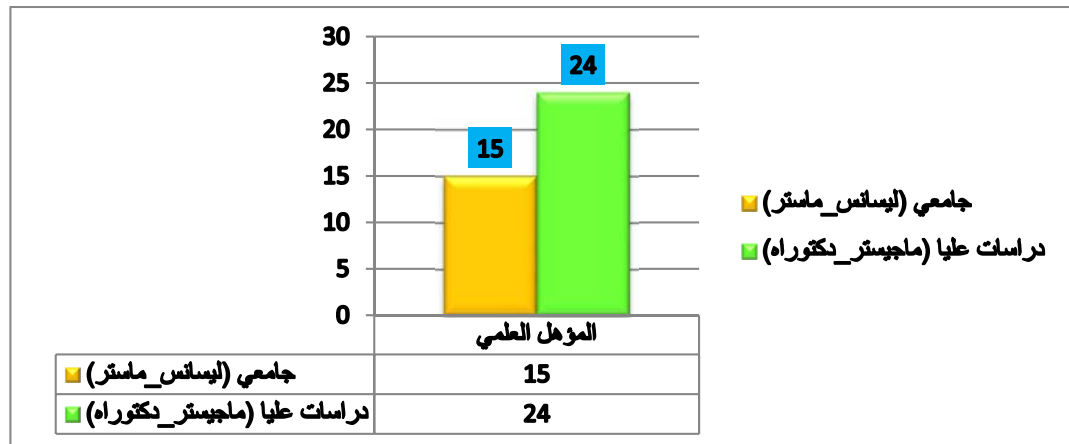


المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS * 22)

من خلال الجدول 02 والشكل أعلاه نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين (35 إلى 50 سنة) بمقدار 25 ممارس مهنة المحاسبة والتدقيق، ثم تليها الفئة العمرية (أكثر من 50 سنة) بمقدار 10 محافظ حسابات ومحاسبين معتمدين، وفي الأخير نجد أن ما مقداره 4 من أفراد عينة الدراسة هم أقل من 35 سنة، وبقراءة وتحليل هذه النتائج نجد أن غالب المبحوثين أعمارهم أقل من 50 سنة، وهذا راجع إلى أن التكوين الذي يؤهل لممارسة المهنة متوقف منذ 2010.

توزيع عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي:

الشكل 05: توزيع عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

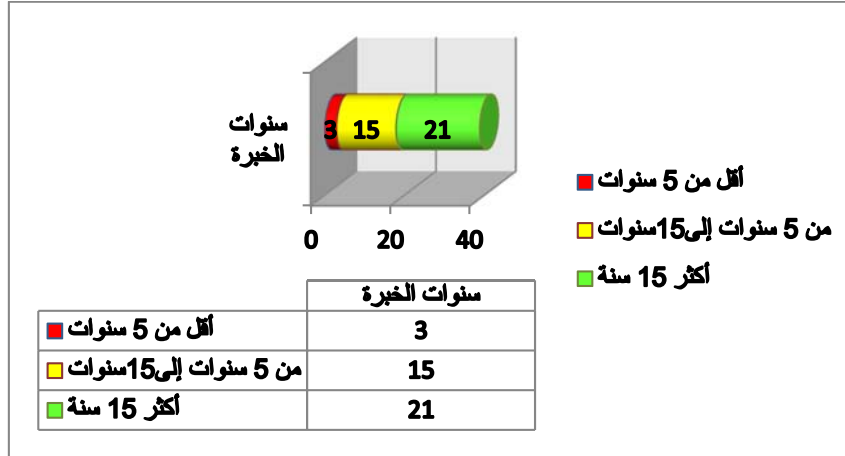


المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS * 22)

توضح نتائج الجدول 02 والشكل أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي ، إذ نجد أن 24 من أفراد عينة الدراسة متحصلون على مؤهل دراسات عليا هم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، يليهم في الترتيب مؤهل جامعي بمقدار 15 محافظ حسابات ومحاسب معتمد، مما يعني أن أغلب أفراد العينة ذو مستوى علمي جيد.

03- توزيع عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة:

الشكل 06: توزيع عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS * 22)

من خلال الجدول والشكل الأخيرين، فقد حصلت الفئة (أكثر من 15 سنة) بمقدار 21 محافظ حسابات ومحاسب معتمد على المرتبة الأولى، ويلهما في الترتيب الفئة (من 5 سنوات إلى 15 سنة) بمقدار 15 محاسب ومحافظ حسابات، وفي المرتبة الثالثة نجد الفئة (أقل من 5 سنوات) تقدر بـ 3 محاسبين ومحافظي حسابات، ومنه يمكن القول أن أغلب المستجوبين في هذه الدراسة لديهم خبرة لا بأس بها تقدر بـ أكثر من 15 سنة.

5-2 اختبار الفرضيات:

لإختبار الفرضيات تم إجراء التحاليل الإحصائية التالية:

نتائج تحليل كل محور:

المحور الأول حسابات التثبيثات من بين الأصول التي تحسم من حساب الوعاء الزكوي

الجدول 07: محور حسابات التثبيثات والفقرات الخاصة به

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاستجابة
1 يحسم ح/20 التثبيثات المعنوية من حساب الوعاء الزكوي.	3.410	1.4639	01	مرتفعة
2 يحسم ح/21 التثبيثات العينية من حساب الوعاء الزكوي	2,667	1.5784	03	متوسطة
3 تحسم المشروعات الرأسمالية قيد التنفيذ إذا كانت بغرض الاستثمار من حساب الوعاء الزكوي.	3.205	1.4175	02	متوسطة
محور حسابات التثبيثات من بين الأصول التي تحسم من حساب الوعاء الزكوي	3.0940	1.28634	02	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (SPSS * 22)

يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للفقرات الثانية والثالثة محصور ما بين 3.205 و 2.667، وهو ما يمثل إستجابة متوسطة من طرف المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات، بإستثناء الفقرة الأولى

بمتوسط حسابي 3.410 وبمستوى إستجابة مرتفعة، والمتوسط الحسابي لمحور حسابات التثبيثات ككل بلغ 3.09، وهو مايقابل مستوى إستجابة متوسطة، وبإنحراف معياري 1,2863 مما يعني أن أفراد العينة لديهم رأي محايد أن التثبيثات من بين الأصول التي لا تدخل في حساب الزكاة.

المحور الثاني حسابات المخزونات من بين الأصول التي لا تحسم من الوعاء الزكوي

الجدول 08: محور حسابات المخزونات والفقرات الخاصة به

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الأستجابة
4 يعتبر ح/30 البضائع المشتراة التي يعاد بيعها من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي	4.308	0.8631	02	مرتفعة جدا
5 يعتبر ح/31 المواد الأولية من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي	4.154	1.1818	05	مرتفعة
6 يعتبر ح/321 المواد القابلة للإستهلاك من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي.	3.872	1.960	09	مرتفعة
7 يعتبر ح/322 اللوازم القابلة للإستهلاك من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي.	4.051	1.2128	07	مرتفعة
8 يعتبر ح/326 التغليفات من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي.	3.923	1.1094	08	مرتفعة
9 يعتبر ح/35 المنتجات التي تصنعها المؤسسة من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي.	4.410	0.7152	01	مرتفعة جدا
10 تعتبر الأصول العقارية تحت التنفيذ بغرض البيع من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي.	4.077	1.0101	06	مرتفعة
11 تعتبر الأصول العقارية بعد التنفيذ بغرض البيع من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي.	4.256	0.8497	04	مرتفعة جدا
12 يعتبر ح/36 المخزونات المتأينة من التثبيثات من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي.	3.846	1.2039	10	مرتفعة
13 يعتبر ح/37 المخزونات التي يراقبها الكيان والتي تعتبر بضاعة لدى الغير من الموجودات التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي.	3.795	1.3215	11	مرتفعة
14 تساعد إجراءات الجرد الدائم في عملية حساب وعاء الزكاة.	4.308	0.8631	03	مرتفعة جدا
محور حسابات المخزونات من بين الأصول التي لا تحسم من الوعاء الزكوي	4.0909	0.80721	07	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (22 * SPSS).

يتبين من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي للفقرات (4)(9)(11)(14) محور حسابات المخزونات محصور بين 4.410 و 4.256 ضمن مستوى إستجابة مرتفعة جدا، بينما باقي الفقرات المتوسط الحسابي لها محصور بين 4.154 و 3.795 ضمن مستوى إستجابة مرتفعة، والمتوسط الحسابي لمحور حسابات التثبيثات يساوي 4.09

يقابله مستوى إستجابة مرتفعة، مما يدل أن أفراد العينة لهم موافقة شديدة حول إدراج المخزونات محاسبيا ضمن الأصول التي تحسم من الوعاء الزكوي.

المحور الثالث حسابات الغير/4، المدينة من بين الأصول التي لا تحسم من حساب وعاء الزكاة
الجدول 09: محور حسابات الغير المدينة والفقرات الخاصة به

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الإستجابة
15 يعتبر ح/41 الزبائن من العناصر التي لا تحسم من حساب الوعاء الزكوي.	3.462	1.1203	03	مرتفعة
16 تعتبر الأموال المتأتية من عملية التنازل عن التثبيثات من العناصر التي تدخل في تحديد الوعاء الزكوي.	3.872	0.9782	01	مرتفعة
17 تعتبر الذمم المدينة(سندات، ديون تجارية، ديون غير تجارية، قروض) أصول زكوية لا تحسم من حساب وعاء الزكاة قبل قبضها وبعد قبضها	3.385	0.8719	04	متوسطة
18 يعتبر ح/413 الزبائن والسندات المطلوب تحصيلها من العناصر التي لا تحسم من الوعاء الزكوي	3.590	0.7152	02	مرتفعة
19 يعتبر ح/418 الزبائن-المنتجات التي لم تعد فواترها بعد، من العناصر التي لا تحسم من الوعاء الزكوي	3.282	1.0500	06	متوسطة
20 يعتبر ح/456 الشركاء العمليات عن رأس المال من العناصر التي لا تحسم من الوعاء الزكوي	3.077	1.0609	07	متوسطة
21 يعتبر ح/455 الشركاء والحسابات الجارية من العناصر التي لا تحسم من حساب الوعاء الزكوي.	2.923	0.9286	08	متوسط
محور حسابات الغير/4، المدينة من بين الأصول التي لا تحسم من حساب وعاء الزكاة	3.3700	0.54123	05	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (22 * SPSS).

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للفقرات (15)(16)(18) ينحصر ضمن المجال 3.462 و 3.87 أي ضمن مستوى الإستجابة المرتفعة، بإستثناء الفقرة (17)(19)(20)(21) بمتوسط حسابي محصور بين 3.385 و 2.92، ومستوى إستجابة متوسط، وأن المتوسط الحسابي لمحور حسابات الغير المدينة ككل بلغ 3.37

مايقابل مستوى إستجابة متوسطة مما يعني أن أفراد العينة محايدون لفكرة تزكية حسابات الغير المدينة محاسبيا بإنحراف معياري 0.5412.

المحور الخامس الحسابات المالية المدينة من بين الأصول التي لاتحسم من حساب الوعاء الزكوي
الجدول 06 : محور الحسابات المالية المدينة والفقرات الخاصة به

الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاستجابة
22 تعتبر السندات أوراق مالية تزكى حسب مادفعه المستثمر في قيمتها.	3.590	1.0442	04	مرتفعة
23 تعتبر أذونات الخزينة أوراق مالية تزكى حسب مادفعه المستثمر في قيمتها.	3.564	0.9946	05	مرتفعة
24 تعتبر أسهم البنوك غير الاسلامية وشركات التأمين غير التكافلي أوراق مالية تزكى حسب مادفعه المستثمر في قيمتها.	3.564	1.0462	05	مرتفعة
25 تقيم الاوراق المالية قصيرة الاجل التي تمثل نشاطا غير مباح شرعا بالقيمة الاسمية لحساب وعاء الزكاة.	3.513	1.1892	06	مرتفعة
26 يعتبر ح/ 51 البنك، المؤسسات المالية وما شابهها من العناصر التي لا تحسم من الوعاء الزكوي.	3.897	0.9678	02	مرتفعة
27 يعتبر ح/ 53 الصندوق من العناصر التي لا تحسم من الوعاء الزكوي.	3.897	1,2523	02	مرتفعة
28 يعتبر ح/ 52 الادوات المالية المشتقة من الاصول التي لا تحسم من الوعاء الزكوي	3.923	1.0101	01	مرتفعة
29 يعتبر ح/ 54 وكالات التسبيقات والاعتمادات من الاصول التي لا تحسم من الوعاء الزكوي	3.897	1.0710	02	مرتفعة
محور الحسابات المالية المدينة من بين الأصول التي لاتحسم من حساب الوعاء الزكوي	3.7308	0.77403	03	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (SPSS * 22).

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للفقرات محصور بين المجال 3.92 و 3.51. أي ضمن إستجابة مرتفعة، والمتوسط الحسابي لمحور الحسابات المالية 3.73 يقابله مستوى إستجابة مرتفعة، مما يدل على أن أفراد العينة يوافقون على إدراج الحسابات المالية في حساب الوعاء الزكوي.

وبناء على نتائج المحاور نقول أن الفرضيتين صحيحتين من وجهة نظر المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات.

خاتمة

في ظل العدد المتزايد في عدد الشركات عبر العالم عموماً، إلا أنها تختلف طريقة الاستفادة من هذه الشركات الاقتصادية في الدول الإسلامية من خلال إستغلال أموالها البالغة للنصاب في فريضة الزكاة، وأصبح لازماً على أصحاب هذه المؤسسات الاقتصادية التوافق بين المصطلحات المحاسبية والمصطلحات الزكوية، وسد الفجوة التي تعيق إخراج الزكاة من جهة بسبب عدم فهم بعض الأصول على أنها زكوية، ومن جهة أخرى تقع المؤسسة دون قصد في الازدواج الزكوي بسبب معالجة أصل زكوي مرتين.

ولقد كان الهدف من هذه الدراسة هو الفصل بين ماهو زكوي، وما هو غير زكوي، ولتحقيق هدف البحث عرض الباحث بعض أدبيات الزكاة، ومحاسبة زكاة الشركات، إضافة إلى الجانب التطبيقي على شكل إستبانة موزعة على مجموعة من المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- يعتبر ح/20 التثبيثات المعنوية من الأصول التي تحسم من حساب الوعاء الزكوي بمتوسط حسابي 3.41، وبإنحراف معياري 1.4634.
- يعتبر ح/21 التثبيثات العينية من الأصول التي تحسم من حساب الوعاء الزكوي بمتوسط حسابي 2.667، وبإنحراف معياري 1.578.
- يعتبر ح/30 البضائع المشتراة التي يعاد بيعها من العناصر التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي بمتوسط حسابي 4.308، وبإنحراف معياري 0.8631.
- يعتبر ح/41 الزبائن من العناصر التي لا تحسم من حساب الوعاء الزكوي بمتوسط حسابي 3.462، وبإنحراف معياري 1.1203.
- تعتبر السندات أوراق مالية تزكى حسب مادفعه المستثمر في قيمتها بمتوسط حسابي 3.590، وبإنحراف معياري 0.442.
- تعتبر أدونات الخزينة أوراق مالية تزكى حسب مادفعه المستثمر في قيمتها بمتوسط حسابي 3.564، وبإنحراف معياري 0.9946.
- يعتبر ح/53 الصندوق من العناصر التي لا تحسم من الوعاء الزكوي، بمتوسط حسابي 3.897، وبإنحراف معياري 1.2523.

ونتائج إختبار الفرضيات كما يلي:

الفرضية الأولى صحيحة بمستوى إستجابة متوسطة، وبالتالي فإن حسابات التثبيثات من الأصول التي تحسم من حساب الوعاء الزكوي (لا تدخل في حساب الوعاء الزكوي)، وذلك من خلال آراء المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات.

الفرضية الثانية صحيحة بمستوى إستجابة مرتفعة، وبالتالي فإن حسابات المخزونات من الأصول التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي، وذلك من خلال آراء المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات

الفرضية الثالثة صحيحة بمستوى إستجابة متوسطة، وبالتالي فإن حسابات الغير المدينة من الأصول تدخل في حساب الوعاء الزكوي.

الفرضية الرابعة صحيحة بمستوى إستجابة مرتفعة، وبالتالي فإن الحسابات المالية المدينة من بين الأصول التي تدخل في حساب الوعاء الزكوي.

وفي الأخير يمكن القول أن كل الأصول التي تمت دراستها تزكى ماعدا التثبيثات فإنها لاتزكى.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو النصر عصام. (2010). الإطار الفقهي والمحاسبي للزكاة. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الديرشوي، و عبد الله بن محمد نوري. (يناير، 2013). شركات المساهمة على من تجب زكاتها ؟ وكيف تخرج ؟ مجلة البحوث الإسلامية، ع(98)، الصفحات 239-307.
- السلطان، سلطان بن محمد علي. (1406هـ_1986م). الزكاة تطبيق محاسبي معاصر. المملكة العربية السعودية: دار المريخ.
- بومدين بوكليخة. (2012-2013). الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري-دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان-(رسالة ماجستير). تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان-.
- حسين حسين شحاتة. (2002). التطبيق المعاصر للزكاة. مصر - القاهرة: دار النشر للجامعات.
- خالد بن لطرش. (31 12، 2020). طرق محاسبة زكاة الشركات دراسة نقدية وتقييمية. مجلة التنوع الاقتصادي، الصفحات 128-146.
- رياض، منصور الخليفي. (2018). معيار محاسبة زكاة الشركات دراسة شرعية ومحاسبية وقانونية واقتصادية. الكويت.
- سفيان بن قنيدج. (02 ديسمبر، 2016). الطريقة العصرية لمحاسبة زكاة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر وفق الاحكام الشرعية الاجتهادية المعاصرة. الشهاب.
- عمار عصام عبد الرحمان ، السامرائي ؛ نادية عبد الجبار ، الشريدة؛. (2019). التحديات التي تواجه ممارسات محاسبة الزكاة وتطبيقاتها دراسة تحليلية لعينة من مدققي الحسابات والأكاديمين في مملكة البحرين. (صفحة 17). البحرين: البحرين.
- عيسى ،زكي عيسى .(2005). دور الهيئات الشرعية في حساب الزكاة وكيفية إخراجها مع تطبيقات في المؤسسات المالية . الكويت.
- كساب الشيخ أكرم. (2008). تيسير أحكام الزكاة. القاهرة: مكتبة وهبة.
- لخضر رينوبة، و مصطفى نعام. (2018). نحو إدراج قيمة زكاة المهن الحرة ضمن تكاليف الدورة"دراسة تحليلية لعينة من أصحاب المهن الحرة". مجلة دراسات اجتماعية، الصفحات 57-74.
- محمد الأخضر قريشي. (2009). الإطار المحاسبي لزكاة الشركات التجارية-دراسة حالة بنك البركة الجزائري(رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- مشيرة عبد الله أحمد علي. (2016). المشاكل المحاسبية لتحديد وقياس وعاء زكاة المستغلات وزكاة عروض التجارة دراسة ميدانية على ديوان الزكاة بمحلية شندي(رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، السودان - شندي: جامعة شندي.
- نصير مبروك محمد. (2014). دليل محاسبة الزكاة للأفراد والشركات. الاسكندرية: الدار الجامعية-الاسكندرية.

يوسف القرضاوي. (2001). فقه الزكاة. لبنان: مؤسسة الرسالة.

Ahmed, O. a. (2016, 05). Zakat and accounting evaluation model. *Journal Of Reviews On Global Economics* , 16, p. 18.

Muhammad, A., & Barizah, A. B. (2009). Accounting treatment of corporate zakat: a critical review. *International Journal of Islamic and Middle East Finance And Management* , 2, 32.

الملاحق

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	39	35.8
Exclue ^a	70	64.2
Total	109	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.831	3

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	39	35.8
Exclue ^a	70	64.2
Total	109	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.644	7

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	39	35.8
Exclue ^a	70	64.2
Total	109	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.867	8

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	39	35.8
Exclue ^a	70	64.2
Total	109	100.0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.915	29

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques

N	الجنس	الفئة العمرية	الخبرة	المؤهل العلمي
Valide	39	39	39	39
Manquant	0	0	0	0

الجنس

Valide	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	34	87.2	87.2	87.2
أنثى	5	12.8	12.8	100.0
Total	39	100.0	100.0	

الفئة العمرية

Valide	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 35	4	10.3	10.3	10.3
من 35 إلى 50	25	64.1	64.1	74.4
أكثر من 50	10	25.6	25.6	100.0
Total	39	100.0	100.0	

الخبرة

Valide	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 5 سنوات	3	7.7	7.7	7.7
من 5 سنوات إلى 15	15	38.5	38.5	46.2
أكثر من 15 سنة	21	53.8	53.8	100.0
Total	39	100.0	100.0	

المؤهل العلمي

Valide	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
جامعي	15	38.5	38.5	38.5
دراسات عليا	24	61.5	61.5	100.0
Total	39	100.0	100.0	